وابى بكر فضنا صوالى الكعبة والبيوت محدقة فى جوانبه الى ان زحمت
الناس بيبوتهم على الكعبة فى عهد عمر فقال انها بيت الله وانتم
طارون عليها ولم نظر عليكم فاخذ البيوت وبنى المسجد وبنى
فيه بعده وزاده كو سعة عثمان ثم بنى ابن الزبير ثم الحجاج
بامر عبد الملك ثم الوليد بن عبد الملك ثم المنصور ثم المهادى
الى ان بنى فيه مراد بن احمد من بنى عثمان لكن ورد ان القبائل
لما اختصمت فى وضع الحجر الاسود لما بنت قريش الكعبة
اصطلحوا على حكم اول داخل من باب الحرم فدخل صلى الله عليه وسلم
ووضع ثوبا الحديث ويمكن انه باب الحزورة او درس بعد
واما الكعبة فاول ما كعب من الارض والباقى كان منزوبا
تحتها ونزلتها الملائكة بدرة بيضاء ووضعتها فيها وبنتها
وطافت بها قبل ادم ثم بناها ادم ثم ابراهيم قيل
وعملق وجرهم وقصى ثم بنتها قريش وقصرت نفقتها
عن الشاذروان عن اساس ابراهيم وفى حديث عائشة
لولا قومك حديثو عهد الذى حمل ابن الزبير على البنا وصح
اول بيت وضع العتيق لعتقه من الجبابرة ثم الاقصى
وبينهما اربعون عاما والتوقف بان الاقصى بناه سليمان
وبينه وبين ابراهيم فضلا عن ادم فوق ذلك بكثير مردود
بان سليمان مجدد وقد ورد ان ادم بناه قيل او ان ذلك
باعتبار بناء ابراهيم العتيق وبناء يعقوب الاقصى
الى المسجد الاقصى اى الابعد باعتبار مسجد العرب
المخاطبين ابتداء ودلت السنة على انه دخله وعرج به
ومن قال لو كان شيء بعد ذلك لذكر لان المقام امتنان
بالخارق يرد عليه بانه قصد تدريجهم وقد صح غير ذلك
ويانى فى النجم عند سدرة المنتهى انتهى قيل

اسس

اسس داود الاقصى نحو القامة فاوحى اليه لا يكون ذلك على
يد من سفك دما فقال يا رب اليسوا اعداءك فقال اليسوا
داود اليسوا عبادى قال ان يكون على يد ذريته فاتخذ
سليمان حتى كان يضى بالليل على بعد وصنع لتمامه
وليمة عامة ودعى بثلاث ملكا لا ينبغى لاحد من بعده
وحكما يوافق الحق وان من اتى له يريد الا الصلاة فيه خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه وصح فان عجزت فاهد له زيتا
يسرج فيه واستمر الى ان خربه بخت نصر وفى اسرائه
عموم بركته للمساجد الثلاثة وليصلى فى محل احد قبلتيه
مع الايماء لفضل المكى فانه منه جاء السيد والاشارة للتقدس
وسيادته على الانبيا حيث امهم فى وطنهم وبلدهم كا
مع ما راه واخبره فى طريقه قيل ولان باب مصعد
الملائكة تجاه الاقصى فكان عروجه على استقامة اشارة
الى انه صاحب الدين القويم والصراط المستقيم
الذى باركنا وصف للمدح وهنا التفات والنكتة ان
الاسماء اينا سبه الغيبة وانزال البركة يناسبه الحضور
واول السورة التفات عند السكاكى ايضا فان الاصل التكلم
وفى ليريه على قراءة الحسن الشاذة بالياء التفات ثم فى اياتنا
ثم فى انه على ان الضمير لله تعالى وفى تعلقاتها اشارة لما
حصل تلك الليلة من الاحوال المختلفة
فيه وقيل اشارة للشرع الانهار والانهار وذلك حوله قوله فاولى
لنريه من اياتنا اللام للعاقبة الحكمية لان المولى لم
يحمله شيء على شيء يحتمل ان الهاء مفعول اول وانه
انه محذوف اى لنريه الناس اى نجعلهم يرونها لهم من اياتنا
حيث يخبرهم بالخارق لدلائل صدقه وعلى الاول هذا ابلغ

Copyright © King Saud University